إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت ، فليؤذن به ، فإنه أندى صوتا منك

عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: لَمَّا أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده، فقلت: يا عبد الله أَتَبِيعُ الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ فقلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فقلت له: بلى، قال: فقال: تقول: اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، أشهد أن لا إله إلا اللّٰه، أشهد أن لا إله إلا اللّٰه، أشهد أن محمدا رسول اللّٰه، أشهد أن محمدا رسول اللّٰه، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، لا إله إلا اللّٰه، قال: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بعيد ، ثم قال: وتقول إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر، أشهد أن لا إله إلا اللّٰه، أشهد أن محمدًا رسول اللّٰه، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قد قامتِ الصلاة، اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر، لا إله إلا اللّٰه، فلما أصبحت، أتيتُ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ، فأخبرته، بما رأيتُ فقال: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فإنه أَنْدَى صوتا منك» فقمتُ مع بلال، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، وهو في بيته فخرج يَجُرُّ رِدَاءَهُ، ويقول: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لقد رأيتُ مثل ما رأى، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : «فَلِلَّهِ الحَمْدُ».

[صحيح] [رواه أبو داود وأحمد والدارمي]

يبين هذا الحديث الشريف قصة الأذان، وذلك أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أراد أن يتخذ ناقوساً كالنصارى ليجتمع الناس على صوته للصلاة، ثم لم يفعل لأنه من خصائصهم، فرأى أحد الصحابة -رضوان اللّٰه عليهم- وهو عبد اللّٰه بن زيد في نومه أحدهم يبيع ناقوساً، فأراد أن يشتريه ليجمع به الناس للصلاة، فقال له الرجل: ألا أدلك على خير من ذلك؟ وقام بتعليمه جمل الأذان، فذهب إلى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم صباحاً وذكر له المنام، فأخبره صلى اللّٰه عليه وسلم أنها رؤيا صادقة وأمره أن يقرأ الأذان على بلال حتى يؤذن بها؛ لأنه أجمل منه صوتاً، فلما سمعه عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أتى وأخبر النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أنه رأى ذلك أيضاً.

معاني الكلمات

طاف بي أي: ألمَّ بي وقَرُب حولي حالة كوني نائماً.

إنها لرؤيا حق أي: صادقة ثابتة مطابقة للوحي؛ لأنه -صلّى اللّٰه عليه وسلّم- لا ينطق عن الهوى، أو موافِقةً للاجتهاد.

لرؤيا ما رأيته في منامك.

حيّ بمعنى هلمَّ وأقبل.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/10615